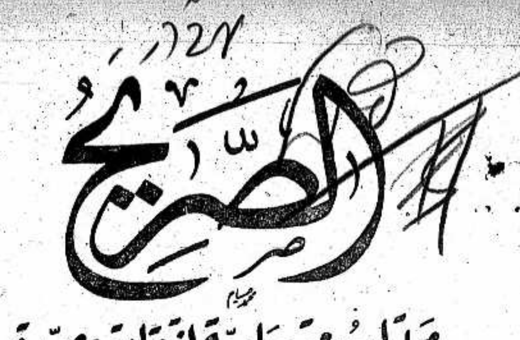


مجلة اسبوعية سياسية انتقادية مصورة

صاحبها ورئيس تحريرها: هاشم السبع | السبت ١٨ ربيع الاول و ٧ ك ٢
تلفون ٧٧ : ص.ب: ٦٦ : نابلس | سنة ٤٩ العدد ٣٦ : الثمن ١٥ ملا

وقفة على منتصف القرن العشرين ! ونظرة الى الوراء ونظرة الى الامام

— بقلم الكاتب الكبير الاستاذ عجاج نويهض —

« مسرحية فلسطين ١٩٤٨ » مزقت الحجاب بغتة عن نتائج مراحل ٤٠ سنة في الحركة العربية ، واليك نظرة من المريخ ، بالعين المجردة ، والمجهر (الميكرسكوب) ، والمرقب (التلسكوب) ، وهذه عناصر ما ارى واسأل عنه واصرح به ، على طريقة قل كلمتك (ولا تمش) ، لا على طريقة قل كلمتك وامش : —

***

نحن الان في منتصف القرن العشرين ، حلت بنا ١٩٥٠ !!

١) ميلاد القضية العربية كان سنة ١٩٠٨ ، وميلاد القضية الصهيونية الدولى على راي وايزمن ، منذ المؤتمر الصهيوني الاول وذلك حوالى ١٨٩٦ فبين الميلادين نحو ١٢ سنة ، ومنذ ٢٠ شهرا تحاسب الميلادان !!

٢) لما ولدت الحركة العربية كانت غايتها القريبة الحكم الذاتي المشترك مع الترك في نطاق المملكة العثمانية ، وكانت غايتها البعيدة استعادة الدولة العربية الكبرى في الشام والعراق والجزيرة (والشام هنا بمعناها القديم اي التي تضم الاقطار الشامية كلها) . ولما ولدت الجامعة العربية سنة ١٩٤٥ كانت من اهم غاياتها بعد خروج فرنسا من سوريا ولبنان ان تحل الصهيونية الحالة بشيء اقليمي اسمه فلسطين ، وان تحقق هذا ولو بالسلاح . فرأينا ما راينا .

٣) واحدة ثالثة وتتعلق بالارقام : يقول ويزمن انه هو لم يكن يسمع بالعرب قبل سنة ١٩٠٧ اذ زار فلسطين لاول مرة تلك السنة بطريق بيروت ، ومنها جاء الى يافا يصحبه يهودي خبير بالبلاد ، ففي تلك السنة اخذ يسمع ويرى ان هناك ليس السلطان عبد الحميد وحده في الامبراطورية العثمانية ، بل هناك في فلسطين سكان هم غير الترك !! ويقول وايزمن ايضا انه بعد اقامته في يافا مدة دعاه صديق له ذات يوم وطلب منه ان يخرج واياه الى الشواطيء الرملية الشمالية من المدينة ولما اوصله صديقه الى تلك الكثبان الرملية وقف به صديقه وقال له على هذه الرمال سنبني مدينة نسميها تل ابيب !! ١٩٠٧

٤) أعني الان في منتصف القرن العشرين ، وقد ضاعت فلسطين (وربما كان ذلك الى حين) ان يطلب خمسة من العرب الخلود الحقيقي فلو طلبوه لنالوه حقا ، بشرط ان يتكلموا حقائق نياتهم وضمائرهم ، ويضعوا خططهم ومراميهم ، وهم : عزام ، والقوتلي ، ورياض ونوري السعيد ، والحاج امين ، وذلك بان يعطوا الامة العربية مذكراتهم بعد ان يكتبوها بصدق وامانة . التماثيل حاضرة لتخليد ذكراهم اذا شاؤوا ، وانما عليهم ان يراعوا شروط اليمين التي تحلف في المحاكم على الطريقة الانكليزية وهي « ان يقول الحق ، كل الحق ، ولا يقول شيئا غير الحق » وترضى الأمة ان تبدل في هذا اليمين كلمة « حق » « بمعرفة »

٥) سيكثر في النصف الثاني من القرن العشرين هزء الاجيال العربية المقبلة بتاريخ النصف الاول ، وبفريق كبير من رجالاته ، وسيكثر الاطفال من ١٩٥٥ فصاعدا من الاسئلة لا مهاتهم ... [illegible] « مراكز القيادة العسكرية العربية » خارج فلسطين لا داخل فلسطين ، بينما هبط فلسطين الضباط اليهود من اواسط اوروبا وانشأوا المنظمات العسكرية سراوعلنا وحولوا فلسطين الى معسكر صهيوني !! الم يعرف طه باشا الهاشمي مثلا طريق الوصول الى فلسطين ؟ بل لماذا اختارت الجامعة ان تجعل الحرب « بالمراسلات » ؟

٦) في منتصف القرن العشرين انظر تر العواصم العربية بعد الهزيمة في فلسطين تنادي كل منها انها كانت من فلسطين ما كانته مريم المجدلية من المسيح ! وفي منتصف القرن العشرين اليوم يوجد في العواصم العربية « سبعة » انواع من المنطق ، فكل عاصمة هي صاحبة المنطق الذي خلقه ارسطو والفارابي ، ومنطق العاصمة الاخرى سفسطة وجدل فارغ وكل عاصمة تدعي انها هي وحدها على وجه الاحتكار صاحبة هذا المنطق الاول .

٧) « فكرة الموت » في ما يتعلق بخطط الجامعة « لانقاذ » فلسطين لم تجد اي موطن في عقل الساسة العرب الذين تولوا امر الجامعة ، ولم تقبل هذه الفكرة حتى « كلاجئة » في تلك العقول . وانما جاء الى فلسطين بلا ريب رجال من العرب من ضباط وجنود « ليموتوا » حقا وفعلا في فلسطين وفي سبيل فلسطين ، وكان هؤلاء يفهمون « فكرة الموت » ولكنهم لم يسمح لهم ان يموتوا !!

٨) « فكرة الموت » قد تقوم لها دولة وصولة في النصف الثاني من القرن .

٩) « حجة » ان بريطانيا وامريكا قد استعملتا التهديد والوعيد والانذار حجة عرجاء ! لو كانت « فكرة الموت » موجودة من حيث هي ، لما كان هناك تهديد ولا وعيد ، وحتى اذا كانا وصحبهما بعد اسبوع الحصر الاقتصادي « بشكل العقوبات » مثلا وجاءت « الجيوش والاساطيل » الى شرقي المتوسط ، فهناك مع هذا ما هو اشد فتكا من العقوبات الاقتصادية والجيوش والاساطيل ، وهو « فكرة الموت » نفسها ، واختيار « ميتة الشرف » على الميتة التي ارتضتها الدول العربية . اهناك اي طفل رضيع يصدق ان بريطانيا وامريكا تظلان تهددان لو رأتا امامهما « فكرة الموت » عقيدة حية عملية ؟

١٠) النصف الاول من القرن اوقع الشلل بالنصف الثاني منه . واردأ نعامة راحت تنقل الفساد وتزرع البغضاء في « حي العرب » كله ، هي تلك العجوز الشمطاء القبيحة المتدهنة بالحناء الصفراء الحمراء ، المعروفة « بالديموقراطية » !

١١) لو كانت « فكرة الموت » موجودة في النصف الاول من القرن ، لكانت اقل مذبحة قام بها اليهود قبل ١٥–٥–٤٨ بين سمع الانكليز وبصرهم كافية لجعل الدول العربية تنقض على فلسطين انقضاض النسور ، مخلفة وراءها « هيئة الامم » لتدرس فلسفة العقوبات الاقتصادية . لو كانت « الجامعة » حية لما قام مصطفى كمال قبل ثلاثين سنة تخلص بلاده من اليونان ، ووراء اليونان لويد جورج ، ولو جاء مصطفى كمال يستفتي « الجامعة » في امر انقاذ بلاده ، فاين كانت تركيا اليوم ؟ رحم الله مصطفى كمال وغاندي وسعد زغلول وأطال بقاء دي فاليرا واحزابه .

١٢) لو كانت « الجامعة » غير ما هي لكانت الامة العربية اليوم في منتصف القرن العشرين تتغذى بما يلي : (أ) محطة اذاعة للجامعة العربية تنفذ بها موازنة مليون جنيه ويقوم بامر الاذاعة عدة مئات من اعلى رؤوس العرب ثقافة وعلما . (ب) شركة انباء عربية عالمية بدلا من هذه الشركات الاجنبية التي بيدها « مفاتيح حرب الاعصاب » وبذر بذورها كلما احتاجت الديموقراطية الى الترويع والارهاب بطريق الاثير لاخافة العرب وتضليلهم . (٣) سلسلة من الاندية العصرية في البلاد العربية تنحدر كلها عن منهج واحد راق سام لخدمة العروبة في جميع مناهجها (٤) مناهج تعليم الوحدة .

١٣) النصف الاول من القرن يحتم علينا ان نختم هذه النظرة والوقفة (برقم ١٣) !! واما الباقي مما كانت تستطيع الجامعة عمله فنتركه للخبراء العظماء من رجالنا « العسكريين » و « السياسيين » . ومع هذا فندخل عتبة النصف الثاني من القرن واملنا ان تستيقظ الشعوب على ما صنعت الحكومات قبل فوات الوقت .

أخبار سير المعركة الانتخابية

الحزب العربي وحزب البعث أكثر الاحزاب نشاطا واستعدادا
اجتماعات علنية وسرية وأخبار المرشحين في المدن والقرى

رغم الدعايات المغرضة التي يبثها بعض الاشخاص هنا وهناك فان الاهتمام بالانتخابات النيابية والترشيح لها يحتل مكان الصدارة من حوادث البلاد واحداثها

فقد علمنا من اوثق المصادر ان الحزب العربي قد عقد اجتماعات سرية انتهت بقرار نهائي هو خوض المعركة وترشيح انصاره في جميع الدوائر الانتخابية وذلك ليضمن لنفسه جبهة قوية ترفع صوته عند اللزوم . والسبب في عدم ظهور قراره « عمليا » الان يرجع الى انه لا يزال امامه الوقت الكافي للدراسة وتركيز جهوده ورسم خططه النهائية .

اما حزب البعث فقد عقد اجتماعا مساء الخميس الماضي في رام الله في مكتب المحامي السيد يحيى حموده حضره فريق من البعثيين ، وبعد بحث الحالة الحاضرة على وجه العموم قرر خوض معركة الانتخابات وترشيح اعضائه في القدس ورام الله ، على ان تدرس ترشيحات باقي المناطق في اجتماعات اخرى .

وفي نابلس ظهرت عناصر جديدة في الميدان منها جمعية الاصلاح القروية فقد عقدت اجتماعا للترشيح بعض اعضائها واخراجهم بالتزكية ان امكن ، ويشاع ان الدكتور عبد المجيد ابو حجله ، ورشدي الراغب المسعود ومصطفى ارشيد المحامي من قائمة مرشحيها .

اما في جنين فقد استقال الاستاذ عبد الرحيم جرار من عمله في مدرسة جنين ليرشح نفسه ، كما ان السيد نجيب المصطفى الاحمد من شباب رمانة قد قرر الدخول في الانتخابات .

وفي رام الله بات من المقرر ترشيح معالي خلوصي بك الخيري في رام الله او القدس ، وقد استقال الرئيس كاظم بدوي

البقية على الصفحة الرابعة عمود ٢

ما قول البندك ؟!

كان السيد عيسى البندك رئيس بلدية بيت لحم خلال اخلاصه للهيئة العربية العليا ، يزور مصر بين الفينة والاخرى وكان بحكم تردده على بيت (الزعامة) يتصل بالجامعة العربية ، وقد حصل منها على مبلغ الفي جنيه مصري لتحسين احوال اللاجئين في بيت لحم ، حين كان الحكم المصري فيها في مبتدأ الحوادث .

وقد راجعنا ممثلو اللاجئين يطلبون حسابا عن ماهية هذه المبالغ وكيفية التصرف بها .

الملك المعظم يهيء لنا مستقبلا عزيزا
لم يستمعوا الى نصحه فوقعت الكارثة

لا يزال صاحب الجلالة الهاشمية الملك عبد الله المعظم يبذل الجهد تلو الجهد في سبيل القضية العربية عامة وقضية سكان الضفة الغربية من المملكة الاردنية الهاشمية بصورة خاصة . فجلالته يواصل الرحلات المرهقة من بلد الى آخر سعيا وراء الغاية النبيلة التي وضعها جلالته نصب عينيه . ولقد برهنت الايام والاحداث قبل ابتداء كارثة فلسطين وبعدها ان جلالته كان يرى بعين البصيرة والعقل ما لا يراه غيره وانه كان يبذل النصح مخلصا لساسة العرب وزعمائهم لكي يعملوا بوحي من الضمائر الطاهرة الخالصة من كل غرض . ومن المؤسف ان هؤلاء الساسة مجتمعين في مجلس الجامعة العربية ، ابوا الا ان يسيروا بالقضايا العربية ومنها قضية فلسطين حسب الاهواء والنزعات . فكان ما كان ووقع ماوقع . و لآن في هذه الساعة الحرجة تخلى الساسة عن قضية فلسطين وعرب فلسطين وتركوا الميدان فما كان من جلالته حفظه الله الا أن هب في ساعة المحنة يمسح عن عرب فلسطين بيده الرحيمة اثار الخذلان والنكبة ويعمل جاهدا لاعادة كرامتهم اليهم فرحب بهم اولا في المملكة الاردنية الهاشمية حيث افسح لهم مجال الاعمال وبذل لهم الاموال لتخفيف الضائقة عمن اصيب بالعسر والفقر منهم ، ثم امر باعادة حياة الاستقرار والطمأنينة الى ربوع الضفة الغربية ، وما لبث ان اشار بمساواتهم في الحقوق والواجبات مع جميع رعاياه ليكونوا جزءا من مملكته العتيده ، ويولوا وجوههم نحو الاعمال الانشائية والعمرانية في حمى جلالته وظله . وبفضل رعايته سيكون لهم صوت مسموع في المجلس النيابي القادم .

وان جلالته الذي يتجشم الصعاب في سبيل مملكته ووطنه قرر ان يزور مدينة القدس اسبوعيا بالرغم عن كثرة مشاغله ، ليزيد النفوس اطمئنانا ويساعد على حياة الاستقرار التي ينشدها جميع السكان .

وبعد فنحن الآن على ابواب حياة جديدة . على ابواب حياة كان يجب ان ندخلها منذ جيل او اكثر من السنين لو ان الذين تولوا مقدراتها كانوا مخلصين لوجهتهم ومحبين لامتهم . وان ما فات قد انقضى ومضى وهو للتاريخ وما علينا الا ان نفهم اننا اصبحنا الان بفضل الله ورعاية جلالة الملك المعظم امة ذات كيان وذات كرامة بوسعها ان تتطلع الان الى المستقبل بملء الثقة واليقين ، لتذكر على مدى الايام والسنين بالشكر والامتنان ان العناية الالهية يسرت لها من اخذ بيدها ، وهب لنصرتها ، في اشد ساعات محنتها . هذا الرجل هو مليكنا المفدى حفظه الله ، وهو رجل الساعة وكل ساعة ، وان الاجيال القادمة هي التي ستقدر وتعرف اكثرمنا انه لولا جلالته لاصبحنا في ذمة التاريخ شعبا وأفرادا .

جلالة المليك المعظم في القدس

وصل ركب حضرة صاحب الجلالة الهاشمية الملك المعظم الى القدس برعاية الله في الساعة الثالثة والربع من بعد ظهر يوم الخميس الماضي . وكان في شرف الاستقبال في العيزرية اصحاب السعادة مدير الادارة العام والمتصرف وقائد المنطقة . وعندما وصل جلالته الى باب الروضة كان هناك رؤساء الدوائر واعضاء المجلس الاسلامي وكبار الموظفين ووجوه البلاد .

وتوجه جلالته الى المسجد الأقصى المبارك حيث ادى صلاة العصر واستمع الى حديث ديني القاه فضيلة الشيخ عبد الحميد السائح

وفي صباح امس تشرف بالمقابلة الملكية كل من السادة مع حفظ الالقاب امين عبد الهادي ، حسن ابو الوفا الدجاني واحمد الخليل متصرف نابلس وسعد الدين المجالي قائمقام جنين وانور الخطيب واحمد السبع وعبد الله الريماوي وخيري الانقر وعبد الله سلاح ويحيى حموده وقدري طوقان وعمر الدجاني وعباس الفاهوم وعثمان محمدية .

واستقبل جلالته وفدا عن مؤتمر اللاجئين مؤلفا من السادة عبد المجيد العزة وعلي المطاونة وعزيز شحادة ومحمد البحيي وعادل ناصر الدين

وتشرف بالمقابلة كذلك المستر فيشر والمستر كويمبر من موظفي هيئة الامم . وتفقد جلالته بعد ذلك قبة الصخرة المشرفة واستمع الى حديث ديني القاه الشيخ عبد الله غوشه .

وبعد اداء فريضة الجمعة توجه جلالته برعاية الله الى قصر المصلى في الشونة .

اصحاب السعادة والعصمة !

* قام (صاحب السعادة) الاستاذ انور بك الخطيب رئيس بلدية القدس بجولة في مدينة القدس القديمة حيث تفقد النظافة العامة ، واشار باجراء بعض الاصلاحات الضرورية في عدد من المسالك والممرات وقد وعد سعادته باتخاذ اجراءات حازمة لتنظيم مدخل باب الساهرة وتجميله .

* لا يزال (صاحب السعادة) الاستاذ الكبير موسى بك العلمي في لندن حيث يوالي اتصالاته مع الشركات الكبيرة لشراء المعدات الزراعية اللازمة للمشروع الانشائي . وزراعة بقعة كبيرة من الاراضي واستغلالها في هذا الموسم وقد تم بناء عدد كبير من البيوت الصحية وسلمت الى بعض اللاجئين الذين يحسنون الاعمال الزراعية ويعتبر المشروع نموذجيا والبقعة التي يقوم فيها ستصبح من اجمل الامكنة في البلاد ، فلقد نظمت الطرق العامة وغرست الاشجار ، وافتتح مشغل كبير للتجارب الزراعية .

* دعت (صاحبة العصمة) السيدة زليخة الشهابي لفيفا من السيدات العاملات في مدينة القدس وبحثت معهن مشروع ميزانية الاتحاد النسائي واطلعتهن على تفاصيل الاعمال التي قام بها الاتحاد والنواحي المختلفة التي انفق عليه امواله . وكان عملها هذا موضع الاعجاب والتقدير والاستحسان العام .

* القى الاستاذ (صاحب السعادة) يوسف البندك نجل الاستاذ الكبير (صاحب السعادة) عيسى البندك خطابا في لندن دحض فيه جميع المزاعم اليهودية عن وجود خلاف في الراي او العقيدة الوطنية بين ابناء الضفة الغربية في المملكة . ولا يزال الاستاذ البندك في لندن يعمل جادا لاطلاع الشعب البريطاني على حقيقة ما حدث في فلسطين ويؤكد لهم الوحدة القومية المتينة القائمة بين صفوف ابناء الامة .

* يواصل حضرة (صاحب المعالي) وزير الاشغال العامة المهام سهره على اصلاح الطرقات والمرافق العامة واستنباط المشاريع التي تفيد البلاد وتوجد مجالا للاعمال وقد اكتسب خبرة فائقة في هذا المضمار ، اهلته لها مواهبه الممتازة في علوم الهندسة والمعمار ، ومحبته لتشغيل الايدي العاملة ،

... وبعد

اهكذا تريدون منا ان نكتب ؟

اهكذا يجب ان نمدح ونمسح الجوخ ؟

ارحمونا يا ناس !! .

نعيم طوقان

علمنا أن الاستاذ نعيم بك طوقان مساعد النائب العام ينوي تقديم استقالته ليتفرغ لاعمال المحاماة في مكتبه بنابلس ولا شك ان دائرة النائب العام ستخسر احد رجالاتها الاكفاء المخلصين الذين اشتهروا بالنزاهة والعمل لرفع شأن القضاء

بنك الامة العربية

اتخذت ترتيبات جديدة لضمان سير الادارة في بنك الامة العربية على صورة مرضية ، ولا شك أن بنك الامة يسير بخطوات ثابتة في سبيل اعادة سيرته الاولى .

زئبق بك الكرمي

اطلق مؤخرا لقب زئبق بك على صديقنا الاستاذ عبد الغني بك الكرمي مدير مكتب الصحافة بالقدس

والمنتظر ان تزور البلاد بعثات علمية لاكتشاف هذا المعدن النفيس

الاعداد العقلي والاعداد المعنوي

— بقلم العلامة الاستاذ قدرى طوقان —

الآن ... وقد وصلت حالة العرب الى ما وصلت اليه من فشل في الحرب وخذلان في دوائر هيئة الامم المتحدة ومن ضياع لهيبتهم وجرح لكبريائهم وامتهان لكرامتهم من الكارثة التي حلت بهم في فلسطين — اصبح فرضا محتوما على المسؤولين ان يدرسوا عوامل هذه الكارثة والاساليب التي اتبعها العرب وادت الى الخسران المبين في ميادين الحرب والسياسة لينتهجوا نهجا جديدا ويسيروا في كفاحهم على اسس جديدة من تجنب للاخطاء التي وقعت وتغيير التي اتبعت وادخال العلم في سائر مرافق الحياة والعناية بالدفاع وشؤونه .

لقد ابانت الكارثة ان الاساليب التي سار عليها العرب في جهدهم ارتجالية ينقصها العلم والرقم ويعوزها التنظيم والهدف فكانت الهزيمة التي مني بها العرب اجمعين في السياسة والحرب وهي نتيجة حتمية لتلك الاساليب .

والعرب الآن ... وقد بدأت سحب الذهول التي خيمت عليهم تزول والضغط الذي ران على عقولهم وقلوبهم يضمحل ويتلاشى — اصبحوا يفكرون في نقطة الابتداء وكيف تكون وفي اي اتجاه يجب ان تتحرك .

وفي رايي ان تكون نقطة الابتداء ملتقى اتجاهين يتحرك في احدهما الاعداد العلمي والعقلي ، وفي الاخر الاعداد المعنوي والنفسي .

اما الاعداد العلمي فقد سبق واوضحنا اسسه واهدافه من بعث النزعات الارتقائية والشهوات التطورية والايمان بالاسلوب العلمي والرقم واذاعة الثقافة الصناعية والزراعية لينشأ جيل يؤمن بالتقدم .

البقية على الصفحة الرابعة عمود ٣

الزميلة « الدفاع » تعود

تفضل صاحب الجلالة الملك المعظم فشمل الاستاذ ابراهيم الشنطي صاحب جريدة الدفاع بعطفه السامي عندما تشرف بمقابلته امس الاول . وقد اذن حفظه الله « للدفاع » بمعاودة الصدور .

والصريح ترفع أسمى آيات الشكر لذات جلالته وترحب بالزميلة الكبرى التي شعرنا بفراغ صحفي كبير اثناء احتجابها ، وستصدر الدفاع اليوم السبت فنرحب بالزميلة العزيزة ونهنيء القراء بعودتها الميمونة .

كلمة صريحة

حول الغاء القوانين الفلسطينية

لقد تواترت في جو هذا البلد المكفهر بالاحداث والعواصف ، خلال بضعة الايام القليلة الماضية شائعات مفادها ان الحكومة تنظر في امر الغاء القوانين المرعية حاليا في الضفة الغربية من المملكة الاردنية والاستعاضة عنها بتلك المعمول بها في الضفة الشرقية ومن ثم تشكيل لجنة دستورية لوضع قوانين جديدة موحدة للضفتين

اننا لا نمانع في توحيد القوانين في ضفتي المملكة على ان ينظر الى ذلك بعين ملؤها التقدير والمعرفة التامة لما ينطوي عليه مثل هذا العمل من فوائد في تقدم هذا البلد الذي لم يفق بعد من هول الضربة القاصمة التي حلت به وبأهله حتى يرى ان قوانينه وهي التراث الوحيد الصالح الذي خلفه له الانتداب الغابر قد الغيت لا سيما وهي القوانين التي اهل هذا الشعب نفسه لادراكها والتعامل بها وكان ينتظر على الاقل في ان تقتبس قوانينه هذه بلدان عربية اخرى لما لها من مميزات ومحاسن .

ان مجرد التفكير في اجراء هذا الالغاء على الطريقة المشار اليها لهو اسلوب خاطيء ، اذ ان الغاء مجموعة كاملة من قوانين عود نفسه على استعمالها شعب حتم تقدمه الفقهي وتعامله في شتى نواحي الحياة الى الوصول بها الى ما وصلت اليه من الرقي والسؤدد ، وتطبيق مجموعة غيرها من القوانين التي كانت مرعية الاجراء في هذه البلاد وتخلى عنها الناس لعدم ايفائها بحوائجهم ومتطلباتهم لهو امر لا شك يرجع بنا الى الوراء ولا يهدف الى التقدم ، ناهيك عن ان ذلك سيجر وراءه تغيير شاسع في نظم المحاكم وتشكيلها وصلاحياتها لمدة من الزمن ولبينما تتم اللجنة الدستورية المزمع تأليفها وضع قوانين جديدة موحدة ، وعندها يعود الارتباك مرة اخرى عندما يجري تطبيق تلك المجموعة الموحدة من القوانين بما ستتمخض عنه من صلاحيات وتشكيلات مختلفة اخرى ، الامر الذي لا يعود في الواقع على هذه البلاد بالتقدم في سبيل الاستقرار والطمأنينة التي يسعى الى توطيدها كل وطني مخلص .

وكان الاجدر بالمسئولين ان يولوا الاوضاع الحالية وما هي قادمة عليه هذه البلاد من احداث ما تستحقه من عناية وتفكير ، ولو انهم عمدوا الى ذلك لما امكنهم التغاضي عن اقبال هذه البلاد على انتخابات نيابية لمجلس نواب واحد يضم ممثلي الشعب في الضفتين للتداول والتعبير عن رغبات الشعب ومستلزماته ، او لمثل ذلك يعود القول الفصل في مثل هذا الامر الحيوي الهام ، كما كان يتوجب عليهم ايضا تقدير شعور الرأي العام والاستياء الذى ابداه نتيجة لهذه الشائعات التي بدت اثارها تظهر في احجام السكان عن الاقبال على تسجيل اسمائهم في سجلات الناخبين

ان القوانين المرعية في الضفة الغربية اليوم لهي تراث خالد يجب ان نحافظ عليه

البقية على الصفحة الرابعة عمود ٥

من قوانين الانتخابات

— يجب على « الموظف » الذي يريد ترشيح نفسه لعضوية مجلس النواب ان يستقيل من وظيفته في مدة تنتهي في ١٢ الحالي .

— كل من يرشح نفسه عليه ان يقدم للمتصرف او القائمقام ورقة ترشيح بانه يريد ترشيح نفسه وان يدفع عشرة جنيهات كتأمين يرد اليه اذا نجح في الانتخابات .

— لكل مرشح الحق ان ينسحب من الانتخابات قبل اليوم المعين للانتخابات .

— يحرم من الانتخاب من كان محكوما عليه بالاعدام ، او كان يقضي مدة حكم بالسجن .

— من كان حائزا على جنسية اجنبية او مدعيا بحماية اجنبية .

— من كان محجورا عليه .

— من كان محكوما عليه بالافلاس .

— من كان مجنونا او معتوها .



هؤلاء الزملاء ...!

[illegible]

... كلا !
... كسروا اقلامكم يا قادة الامة لانكم تقولون ما لا تفعلون — وارمحونا من هذه السفسطات التي تسمونها «مقالات» ومواعظ وتوجيهات ، لان الجماهير ستقول «يا ايها المعلم ... هلا لنفسك كان ذا التعليم» ؟ وتواروا خجلا من ... الذين انتظموا في نقابات ... للمطالبة بحقوقهم والدفاع عن كيانهم ... قاموا في شقاق وفرقة ... ؟ ... اعطوا اقلامكم ... فقد تعبت من تسطير الكلام الفارغ ، وتعلموا من الجهلاء ... تضامن حتى تستحقوا الانتساب الى صاحبة الجلالة الصحافة . اضف الى هذا ان هنالك بعض شروط ومؤهلات يجب توفرها في «صحفي» منها ... الخلق وصلابة العقيدة والاستعداد للتضحية — تنتظم كلها في «...» شاملة يطلقون عليها كرامة الصحافة او نقابة صحافة !

صاحب السعادة

نعم اصبح الناخب صاحب سعادة بعد ان كان صاحب «...» وشقاء : فالمرشحون لمجلس النواب كانوا ينادونه «ولا . ياولا» والان ينادونه : حمدان بك . والشيخ ذيب ، والاستاذ عليان ، فسبحان مغير الاحوال وكل برلمان وانتم بلقب جديد !

صاحب المعالي «العرعور» !

استبدل المجمع العلمي في مصر اسم الوزير بالعرعور (بضم العينين) فتقول حضرة صاحب المعالي عرعور الزراعة أو عرعور الاشغال بمصر بدلا من وزير ، وربما اسم الوزارة فلابد يكون العرعارة ، حمانا الله من الخطأ والاغلاط في مصر

تلغرافات سياسية هامة مستعجلة

السيد شكري القوتلي — الاسكندرية .
يموت الزمار ويده تلعب .. الم تعتبر بالحوادث فتطلق السياسة فترتاح وتستريح .. لقد اشعلت النار فكان الشعب السوري لها دخان

جامعه او مفرقة الدول العربية — القاهرة
حل قضية فلسطين يكون بان (تحلوا) عنا
(الشعب الفلسطيني)

السيد نوري السعيد — الباكستان
الله يسهلك ويهدك .. لقد شاخ عقلك بدليل تخبطك في سياسة العراق الخارجية . اين الولاء والاخلاص للسياسة الهاشمية ؟ للبيت رب يحميه حمى الله الباكستان من نوري العثمان !
(خوان فيصل)

الجيوش العربية المرابطة في المرابط
سمعنا انك تريدين اقتحام سوريا لفرض سياسات ما انزل الله بها من سلطان فأين كانت هذه القوات والاستعدادات ايام حرب فلسطين !
واين الحدود التي ستمرين منها بلاش «فشر» والحق لي استحوا الحق الي استحوا ماتوا .. وفي الهيجاء ما جربت نفسي !
(الامة العربية)

نائب .. عام

طلب فريق من الشباب من الاستاذ ليد بك صلاح ترشيح نفسه لمجلس النواب فقال لهم : هذه نيابة عن دائرة خاصة معلومة ، ولذا في انا نائب عام عن الجميع .

نائب برانى

يفكر اعضاء الهيئة العربية التي مش عليا ان يرشحوا انفسهم في الانتخابات من الخارج ، فاذا فعلوها ونجحوا ، يكون لقب كل واحد منهم حضرة النائب «البراني» الذي يستعمل من الخارج !

نائبة لا مصيبة

ارسلت الانسة ... ابو غزالة برقية الى الحكومة طلبت فيها السماح للمرأة بان تكون (نائبة) في البرلمان فاجابها الرئيس :
تكفى النائبات والمصائب التي حلت بالشعب الفلسطيني .

احتجاج

احتج السيد كاظم السباسي على جعل سن المرشحين ١٨ سنة وطالب جعل اسنانهم اصغر من ذلك حتى يتمكن من ترشيح نفسه عن دار الاولاد !

تقسيم الفلوس !

احضر احد المرشحين الف جنيه ومزقها من النصف ليعطي الناخب نصفا ويبقى عنده النصف الاخر ، فاذا صدق واعطاه صوته ونجح حضرة النائب اعطاه النصف ، واذا سقط يكون شماره في وباعدني — وبالنصف الضائع — يارب !

صوت مبحوح !

راجع احد المرشحين دكتورا اختصاصيا في امراض الحنجرة ليعالج صوته المبحوح قبل حلول الانتخابات ليتمكن من اعطاء صوته الرنان !

ثلاث جبهات !

زار احدهم الاستاذ عزمي النشاشيبي في غرفة استقباله الخاصة بفندق فيلادلفيا فرأى في صدر الغرفة صورة الاستاذ النشاشيبي بلباس الجندية محوطة بآيات قرآنية في اطارات جميلة ، قرأ فيها :—
«ان ينصركم الله فلا غالب لكم»
«انا فتحنا لك فتحا مبينا» وغيرها ، ولما سأل عزمي بك عن سبب هذه الآيات الحربية اجاب :—
«لاني احارب على ثلاث جبهات»

البعثى الاشتراكى

البعثي الاشتراكي جبان مشى خطوة واحدة نحو الشيوعية ثم توقف ، والشيوعي «حمار» يقود قافلة من جمال البعثيين في تيه بني اسرائيل !

الحزب العربى فرحانه !

بعد اطلاع اعضاء الحزب العربي على قانون انتخاب مجلس النواب الاردني اخذوا يرقصون طربا وسرورا فلما سألهم مندوبنا عن السر قالوا :
ان قانون «مجبوح» يجيز للاميين ترشيح انفسهم نوابا ... وبما ان اكثرية اعضاء الحزب من اوائل الاميين ومن قدماء الجهلاء فقد شعرنا بتقدير الحكومة لنا واهتمامها بنا !

زوج سهام شاعر

علمنا ان الشخص الذي (لعاش) المغنية المشهورة سهام من زوجها السابق رفاتي الافيوني وتزوجها هو الشاعر الاستاذ صلاح الاسير من ادباء لبنان واحد موظفي الاذاعة اللبنانية .. وكان المهر قصيدة عصماء ادخلت المغنية في عصمته فلفت الى هذه الطريقة انظار الشاعر السيد كمال ناصر اهل وعسى .

الله أكبر

الشعب الفلسطينى لا يحق له الانتخاب
هكذا يأمر قانون الانتخاب العزيز !!

يحرم من حق الانتخاب لمجلس النواب من كان :
١ — مفلسا .. والشعب معظمه مفلس على الجديدة !
٢ — من كان محكوما عليه بالاعدام ... والشعب الفلسطيني حكمت عليه الجمعية الدولية بالاعدام مع التنفيذ
٣ — من كان محجورا عليه ... والهيئة العربية العليا حجرت عليه منذ ٣٠ سنة كبيسة !
فما قول فخامة رئيس الوزراء ؟

وعود ونشرات انتخابية

يصدرها المرشحون فتسجلها الصريح عليهم

وقعت في ايدينا نشرات انتخابية اصدرها حضرات المرشحين لمجلس النواب ننشر بعضها في عدد اليوم .

كمال ناصر

يا شبابنا انهضوا وانقذوا الوطن ، آن ان تنهضوا لراع نهضة — بدون ان تمسوا حزب النهضة — فاذا تفضلتم على خدمكم المطيع بالانتخاب فاني اعدكم نظم مقاصد المدح فيكم — قصائد على وزن جميع البحار والانهار والآبار خصوصا بشر زت الفراء ! ارجوكم انتخبوني .. والا فحتم العواذل في .. واجريتم الدموع في عيني .
لكم الخيار ... ولاعدائنا الفقوس ذا انتخبتم كان الشاعر المنحوس المحروس !

انور الخطيب

ايها الناخبون اسمعوا وعوا واذا انتخبتم فلا ترجعوا حتى تحملوني على الاكتاف لاقوم بواجب الشكر والطواف اذا تفضلتم بانتخابي — يا طول عذابي — فاني اعدكم بتوزيع الطنان المبين عليكم فردا فردا وفردة فردة حتى يصبح الشعب في وقت واحد يمضغ ويجتر في البر والبحر .
استعدوا فاني لو رأيت بوادر السقوط فأنا اعوكم لحل البوت ونسف البيب وقتل المدفس والاسكروت !

انا خليفة (نوري) باشا القائد التركي خليفة موسى العلمي العربي ! ايضاء فانا اذن لزمانى خليفة !

اقتراح هام

يقترح صاحب هذه المجلة الغاء اسم نهر الاردن وتسميته بالنهر الشمي مثلا منعا للتقبل والتقال والخلافات ومشاكل المصفين في قول سادتنا الاجلاء ؟

هل تعلم ?

— هل تعلم ان بعثة الصيان النشط التي في المملكة الاردنية الهاشمية لانها رقعت العاصمة وجادتها في ظرف ثلاثة اشهر فقط ... وذلك بهمة رئيسها النشيط هزاع بك المجالي ؟
— وان قرية الشونة التي تتشرف بالاستقبال صاحب الجلالة الملك تحتاج الى هزاع آخر ليقلبها رأسا على عقب فتصبح من القرى النموذجية التي تليق بمجاورة قصر المصلى العامر .
— وان الصليب الاحمر الدولي يشتري صابون من مصر ماركة «عنتر» مع ان الصابون النابلسي موجود ؟ لكنه عنتر !
— وان بعض الصحف اليومية كان لسانها غب القط «الدفاع» فالاب يافار وانها لم تكتب كلمة مجاملة واحدة للزميلة المعطلة ؟
— وان مداخل مدن فلسطين محاصرة بالبوليس ليراقب نقل الفجل والبندورة من القرية الى المدينة وبالعكس ؟ هذا كثير جدا !
— وان سيجارة (اللولو) الجديدة انتاج شركة بدور اكتسحت الاسواق لانها حلوه المذاق ؟
— وان المرشحين لمجلس النواب اكثر من الناخبين ؟ وان معنى هذا وجود نشاط سياسي يبشر بالخير .

رمز الشيوعية

قال شيوعي يصف شعار الشيوعية ، انا اعوج كالمنجل ، وظالم كالمنشار ، وقاسي كالمطرقة ، فتابع احدهم الوصف ، وماكر كالثعلب ، ومتلون كالحرباء ، ويسلم عليه مسيلمة الكذاب !

غنى لى شوى !

خرج اهالي احدى القرى في مظاهرة لاستقبال المرشح الاستاذ كمال ناصر يغنون (غني لي شوي شوي ... غني لي وخذ عيني) فصاح بهم الاستاذ الشاعر قائلا : انا لا اريد عيونكم انما اريد اصواتكم فصوتوا عليه .

محطة الاذاعة

للضحك والنقد والترفيه
٨ — استراحة
٣٠ ر ٨ — محمد نمر الهواري في اغنية بعد طول هجري في اسرائيل التقينا
٩ — اغنية صامتة للمطرب الكبير توفيق الباشا
٣٠ ر ٩ — حديث الصحة للدكتور انور الخطيب التميمي عن مضار الكنافة وفوائد العنب الخالي
١٠ — سمر الوطن من جرايدنا لمدراء بعض الزميلات
٣٠ ر ١٠ — اغنية كل يوم في سوريا انقلاب غناء وازمن ونوري وهزام .
١١ — مناجاة شعرية في سيارة الاذاعة عن الشرق والهيام والدلاعة
٣٠ ر ١١ — عزف على القانون بمناسبة تعديل القوانين
١٢ — اغنية (ياكايدني) غناء المسلوجست صاحب الصريح ونظم وتلحين شباب وبنات اليويو
٣٠ ر ١٢ — اغنية ياريتني انسى الحب يارب من المطربة نجاح سلام
١ — محاضرة عن رحلات ابن بطوطة للنزهة الى بيروت والقاهرة بحجة شراء اسطوانات وادوات باسعار باهظة — منقولة عن راديو القدس
٣٠ ر ١ — اغنية صعبان علي لبعض المرشحين
٢ — نشرة الاخبار بسعر الكلمة شلن يتلوها الاصحاب والاحباب من اول باب

تمنيات

— اتمنى على الله ان اشاهد يافا واراضي المثلث والشاطيء المفقود والقدس الجديدة قبل ان اموت .
— وان استحم في البحر واغطس في النهر والتهم السمك والكباب على جبل الكرمل ، والسمقبة والقر في غزة .
— وان اطبع في مطبعة الصريح في شارع فيصل بيافا ولو رماها الحاج امين المنصور بالف قنبلة !
— وان اشاهد شباب اليويو في ملابس الجندية صفا واحدا الى الامام سر
— وان اشاهد بنات اليويو زغردن ولو بالانجليزي تحية للشباب الابطال
— وان تصدر «الصريح» يومية ألعن فيها ستين قبيل الشيوعيين والبعثيين والصليب الاحمر وبعض الانذال .
— وان يقصف عمر رقيب الصحف حالا حتى نستريح من دوشة الدماغ (لرقيب) احتج ..

زاوية اليويو

— انقسمت بنات اليويو الى فريقين فريق الجنة ... وفريق النار .. او فريق اول اعلاه وفريق ثاني ادناه
— قرر الفريق الاول انتخاب كل شاب جميل الطلعة ، كما قرر الفريق الثاني اسقاط كل شاب لا يليق بالمقام
— وزع المرشحون من شباب اليويو علب البودرة والحمرة وعلب الملبس على بنات اليويو بمناسبة (زفة) الانتخابات .
— شوهدت احدى بنات اليويو (دبلانه) في احدى الحفلات ولم تنشط الا بعد لبس (دبلة) الخطوبة
— غمي على احد المرشحين من شباب اليويو ولم يفق الا بعد ان ضربوه (سوطين) على قفاه اللطيف
— من المنتظر عقد اجتماع كبير لبنات واولاد اليويو لبحث موقفهم من بيت الشعر القائل (ان العيون التي في طرفها حور .. قتلننا الخ ..
— دخل شحاذ الى بيت احدى بنات اليويو وطلب رغيفا فاعطته كتابا وقالت له العلم خير من الخبز
— جاءتنا برقية من بنات اليويو هذا نصها (قررنا اعتبار مجلة «الصريح» «لسان» حالنا فافرح) فارسل اليهن صاحب الصريح برقية جاء فيها (ارسلن اقلام الروج لنكتب المقالات بماء الزهر والعطر والابتسامات الدفاقة علشان القلب الولهان ..) الخ

اجتماع انتخابى !

يعقد في صباح يوم الجمعة القادم ١٣ الجاري اجتماع كبير في سينما دنيا برام الله يحضره جميع اعضاء المجلس الاعلى لمؤتمر اللاجئين لبحث موضوع الانتخابات لمجلس النواب .

نائب «الخلورجل» !

قال لنا احد خصوم زميلنا الاستاذ داود العيسى انه رشح نفسه في القدس باسم جريدة «فلسطين» ليقبض خلو رجل ثم يترك الترشيح ويخرج منافسة بالتزكية ! . وهذا معقول !

اكاذيب «البوست»

عادت جريدة البوست اليهودية الى الكذب والدس والاختلاق فقد نشرت اخبارا ملفقة عن أسباب تعطيل الدفاع وسفر معالي راغب باشا النشاشيبي الى مصر كانت جميعها مكذوبة مدسوسة على الجريدة التي يسرها نشر مثل هذه التخرصات .

برقية احتجاج

اجتمع المفلسون والمجانين واصحاب السوابق وارسلوا برقية احتجاج الى فخامة رئيس الوزارة لانهم ظلموا ولم يظلمهم احد ... مع ان من يحضر يسد !

بدور تعود

تعود شركة بدور المعروفة الى مزاولة عملها في رام الله لتزويد الاسواق الفلسطينية بسجايرها المشهورة بعد ان استعدت لذلك من كل الوجوه .
وقد عاد الى العمل فيها حوالي ١٢٠ عاملا من عمالها ، واحضرت ماكنات جديدة ، وسيكون اول انتاجها سجاير (لوندسور) المصنوعة من سجاير الفرجينا والتي تزن ٢٢ غراما بزيادة ملحوظة عن جميع سجاير الفرجينا بسعر يناسب الاحوال الاقتصادية الحاضرة هو ٧٠ ملا وهناك (ايا كا) المصنوعة من الدخان التركي وسعره ٥٠ ملا ، اما الجوكر فهو الدخان الشعبي وثمنه ٣٥ ملا .
اننا نرحب بعودة الشركة الكبرى «بدور» الى العمل فهي من عوامل النهضة الاقتصادية والانتاج في بلادنا خصوصا بعد ان غمرت اسواقنا السجاير الاجنبية بدون موجب الى ذلك .

اعلان خطير

متعهد مودة لانجاح الاصدقاء واسقاط الخصوم
خبرة واسعة في شؤون الانتخابات النيابية

تأسس شركة ... في ... المملكة الاردنية الهاشمية لنجاح ... من النواب واسقاط خصومهم بعمولة زهيدة جدا ... من اعضاء الحزب ... اخرى : عاملوها مرة واحدة ... نصركم ... أعدائكم !
... بواسطة مجلة «صريح»

بطاقات شخصية

راغب النشاشيبي
رجل كريم

عجاج نويهض
...

يوسف حنا
مجنون «...» في صباح

ابراهيم الشنطي
... يحتاج الى تعريف ... «دفاع»

سليم عبد الرحمن
زعيم بالتزكية

جمال الحسيني
... ماضي

حزب النهضة
... في عمان وفروعه في السماء

حزب البعث
شبان شيك

الهيئة العربية
رجوع الشيخ الى صباه

حكومة هموم غزة
زعيط ومعيط ونطاط الحيط

نهر الاردن
لا يمسه الا المطهرون

رقابة الصحف
قلم ومقص ومركب النقص

مجلة الصريح
تجارب وحدها

الشعب الفلسطيني
طفل ضائع وجده الجيش الاردني

محطة الاذاعة
طبال وموسيقار ونافخ في المزمار

اغنية تما ... ودع !

تما ودع . تما ودع
هيه اكله الوداع
تما ودع !

الشرف أعطاك عمره
والحيا انتهى امره
ولوفا اختفى اثره
هيه كله الخ ...

الكذب ماشي حاله
والجبن يا ليله
ماعاد يستحي بحاله
هيه اكله الخ .

الخواطر مكسورة
والنفوس مقهورة
والمبادئ مهجورة
هيه اكله الخ ...

الوجيه أبو لوجهين
يلعب دوره على الحبلين
حارق دين الاخضرين
هيه اكله الخ ..

تعريفات لاذعة ..!

الطبيب : قاتل لا تصل اليه يد القانون .
المحامي : صحابي يصدر شفهيا .
المرأة : قوس قزح
الشاعر : مهندس كلام
جريدة الدفاع : بريشة لا تحتاج الى دفاع
جريدة فلسطين : مصائب قوم عند قوم فوائد
جريدة الهدف : مجلة انجليزية تصدر بالحروف العربية
البعث : مولودة تنكر لها ابوها الحزب الهام
جريدة الخليل : جريدة تصدر في ... لا في المشمش
جريدة النهضة : داوية ورثت الدل والدلال وطول البال
بنات اليويو : احلام لذيذة في خاطري وفؤادي
المرشحين : تجار عهود ومواثيق ومصالح لا تنفذ
الشعب : فايق ورايق وعايق — وعايف دينه .

دنيـــــــانا

(بقلم الفيلسوف الضاحك)

الدكتاتور اليهودي يهدد

ينبؤنا تاريخ الدكتاتوريات بانها تقوم عادة لاداء رسالة وبلوغ هدف فاذا ما تحقق الهدف سقط الحكم واستبدل باخر دستوري او ما يقارب ذلك. اما اذا اراد الدكتاتور الاحتفاظ برأسه فوق جسده وبكرسيه تحته، وجب عليه ان يشغل شعبه بمشاريع وامور خطيرة هامة، داخلية كانت ام خارجية.

ولنلفت الى الماضي القريب فنرى دكتاتوريات ثلاث قامت في الشرق وفي الغرب لاهداف مختلفة، كما انها شغلت شعوبها، بعد تحقيق اهدافها المباشرة، بامور ومشاريع متباينة.

فهذا كمال اتاتورك، خالق تركيا الحديثة، قام ليطرد الاجنبي المحتل من اطراف بلاده، اليونان من ازمير، والانكليز من استانبول، والفرنسيين من كيليكيا، والروس من شمال شرقي الاناضول. فلما استتب له الامر وبلغ اهدافه المباشرة جميعها، شغل شعبه خلال سنوات طوال باصلاحات اجتماعية خطيرة، ظل يرعاها ويتفقدها، حتى ناداه ربه الى جواره فلبى النداء معاشش النفس قرير العين.

وهـذا ادولف هتلر قام ليرفع عن عاتق أمته كابوس معاهدة فرساي الظالمة وما استوعبته من حيف واعتداء، وليطهر بلاده من سرطان اليهودية الجرمانية الذي كان ينهش لحم في قومه وينخر عظامهم، فلما تم له ما أراد احتل بولونيا لينهي معضلة دانزيغ والممر، فادى ذلك الى اشتعال الحرب العالمية الثانية. ولولا ان سبقه العم سام الى اكتشاف القنبلة الذرية، لكان قضى على اليهودية والشيوعية والرأسمالية واراح العالم من شرور هذه الاوبئة الثلاثة.

وهذا بنيتو موسوليني قام ليقوض اركان حكم ضعيف مضطرب كاد يودي ببلاده الى هوة الافلاس والانحلال، فتسلم الحكم بيد حديدية، وفرحيشا، وبنى اسطولا بحريا واخر جويا، فلما بلغ هدفه غزا الحبشة، ثم اشترك في الحرب العالمية بجانب المحور وانتهى الى ما يعرفه الناس والتاريخ.

هذه امثلة حية لدكتاتوريات ثلاث، قامت لتحقيق اهداف مختلفة، كما شغلت شعوبها بعد تحقيق الاهداف بمشاريع متباينة.

وتقوم، على مرمى حجر منا، دكتاتورية جديدة، هي الدكتاتورية اليهودية، وكانت رسالتها الاعتداء على عرب فلسطين الآمنين، وكان هدفها بناء حكومة اسرائيلية بالبوت. وقد تم لها ذلك، ولو الى حين. ولكن اسرائيل اليوم تتلوى في قبضة أزمات سياسية حادة، نشأت عن تكاثر عناصر يسارية متطرفة جاءت اليها من قلب البكومنفورم، بلدان اوروبا الوسطى. وتصبح هذه العناصر في وجه السلطات اليهودية بانها لم تأت الى اسرائيل لتقضي بقية حياتها في مخيمات اشبه بمعسكرات الاعتقال، تعيش على فتات موائد جماعات الرأسماليين اليهود. وهم يريدون عملا، فاما التوسع واحتلال ما تبقى من فلسطين العربية واشياء اخرى، واما الثورة وقلب نظام الحكم الحاضر والاستيلاء عليه.

والذي يتتبع بدقة التطورات السياسية في اسرائيل، وتصاريح زعمائها، وصحفها واذاعاتها، يتنسم رائحة كريهة تنبثق من قلب تل ابيب. ان الدكتاتور اليهودي بن غوريون يشعر بان الارض تميد تحت قدميه، وان ساعة سقوطه وسقوط عصابته اصبحت على قاب قوسين اوادنى، ولذلك فانه يلمح خلال السطور سطور تصريحاته وخطبه، وتصريحاته هذه موجهة الى الولايات المتحدة وبريطانيا، وفيها يبلغهم بل وينذرهم بان الوضع الحالي في فلسطين غير طبيعي وغير مرض، وانه بين امرين لا ثالث لهما، فاما احتلال ما تبقى من فلسطين للتوسع وارضاء هذه العناصر اليسارية المتطرفة وفتح مدى حيوي امامها، واما الثورة وسقوط حكومة «الماباي» واستلام اليساريين لذة الحكم، وهنا يبرز ستالين في الميدان، ميدان اوبرا غربي في تل ابيب، ويعمل سافرا ويعمل كثيرا، وفي هذا الطامة الكبرى للولايات المتحدة ولبريطانيا، لا في فلسطين وحدها، بل في الشرق الاوسط كله.

هذه تحليلات وتنبيهات نرفعها الى المفكرين واولي الامر في هذه البلاد والبلاد الشقيقة المجاورة ليتبينوا كنهها وليفهموها على حقيقتها.

والله المستعان على ما يبيتون

* * *

شرط المرافقة الموافقة

فوجيء ابناء الضفة الغربية ذات صباح بنبأ حملته اليهم الصحف اليومية تقول فيه بان الانتخابات النيابية للمملكة على الابواب، وان عدد اعضاء المجلس المقبل سيكون اربعين، عشرون منهم غربيون وعشرون شرقيون. واخذ القوم هنا يتساءلون عن النبأ العظيم. كيف وصل اولو الامر الى هذا العدد الغريب والتوزيع العجيب، وما هي اوجه العدالة او الاجحاف في الاثنين؟

وعلى اي اساس بني هذا العدد وهل كان هنالك احصاء؟ ومن قام به، واين ومتى؟

ان الطريق المتبعة في مثل هذه الظروف ان تقوم السلطات باجراء احصاء علمي دقيق عام لنتيقن من عدد نفوس الامة الصحيح، ثم تقرر بعد ذلك عدد الانفس الذين يجب ان يمثلهم نائب واحد، ثم توزع المناطق وتجري الانتخابات.

فهل حدث شيء من هذا؟ طبعا، ام يحدث!

لقد اظهرت الاحصاءات التي تمت قبيل انهيار عهد الانتداب بان عرب فلسطين بلغوا المليون والمئتي الف نسمة وان سكان شرقي الاردن كانوا خمسمائة الف. هذه حقيقة علمية. وما دمنا قد اندمجنا وقضي الامر، فلماذا اذن هـذا التوزيع الاقليمي؟ ولماذا لا نلتجيء الى الطريقة العلمية العادلة المتبعة في جميع اقطار العالم المتمدنة؟

لقد اندمج ابناء الضفتين، وعليهم ان يسيروا في طريق شائك طويل يدا بيد ليصلوا الى هدفهم الاسمى، وهو بناء امة جديدة ذات كيان جديد وطابع مصري خاص. وليتمكنوا من الوصول، عليهم ان يتفقوا قبل السير، فشرط المرافقة الموافقة. فهل حصلت هذه الموافقة؟

هذا سؤال نتقدم به باحترام، وننتظر الجواب عليه بوجوم.

***

ولما كان الشيء بالشيء يذكر

وعلى ذكر الانتخابات النيابية، وهي السبيل الذي يؤدي الى الحكم عن طريق التمثيل الداخلي لافراد الامة، هنالك التمثيل الخارجي، الديبلوماسي منه والقنصلي، وهو في هذه المرة تمثيل يشمل المملكة باسرها، مليكا وحكومة وشعبا.

ونجد بين ابناء الضفة الغربية من الشباب المثقف من خريجي الجامعات، الاوروبية منها والانكلوسكسونية، من هو اهل لان يمثل ارقى الامم. والمملكة الاردنية الهاشمية في عهدها الحاضر، مملكة فتية ناشئة، هي بحاجة اكثر من غيرها الى الدعاية الناضجة المثمرة والتمثيل القوي في الخارج، لا سيما في الممالك الغربية ولكننا لم نر ان حكومتنا الموقرة اوفدت ايا منهم بعد، وهي لو فعلت لافادت الشيء الكثير من كفاءاتهم وخبرتهم واتقانهم العديد من اللغات.

اما وقد حدث الاندماج، واصبح ابن الضفة الغربية اردنيا، فله الحق الشرعي في ان يشترك بتمثيل بلاده في الخارج بالنسبة العددية على اقل تقدير.

والذي نرجوه مخلصين من حكومتنا الرشيدة ان تمنح هذه الناحية الدقيقة ما تستحقه من العناية والاهتمام. ولنا عودة الى الموضوعين، موضوع المجلس النيابي والتمثيل الخارجي والله ولي التوفيق.

غمزة الاسبوع

اذا اردت ان تطاع، فسل ما يستطاع

حق المرأة في الانتخـــاب

— للاستاذ عوده بطرس عوده —

اصبحت الانتخابات النيابية على الابواب واخذت جميع الهيئات والاحزاب والجمعيات تستعد لخوضها بكل قواها. ويأمل الجميع ان يكون هدف المرشحين العمل باخلاص من اجل الامة والوطن وغير الانانيين او محبين الذات والعائلات ويرجو الافراد في الوقت عينه ان يكون المنتخب متعقلا وغير منقاد للعصبية والشخصية او غير ذلك. ولا اريد في هذا المجال التعقيب على هذه الانتخابات وما ستؤول اليه وانما اود ان اتحدث عن حقوق المرأة فيها والتي تستند في مطالبتها لها الى الحقوق الطبيعية الممنوحة للمرء بدون تفرقة في الجنس او العنصر. ولا ادري لماذا يعارض البعض في منحها المساواة مع الرجل! الانها تقوم باعباء كثيرة خطيرة لها قيمتها وهيبتها اكثر مما يقوم به الرجل احيانا؟ ام لانها كما يحبذ البعض، احقوق المنزل وتربية الاطفال فقط كأن لا شيء لها غير هذه!! مالله فليجبني اولئك المعارضون او الذين يتشبثون بالمعارضة «للشهرة»؟ اذا منحت الدول الاجنبية وعلى رأسها امريكا وبريطانيا والمانيا وفرنسا هذه الحقوق الى المرأة؟ ولماذا اصبحت في ايطاليا عضوة في البرلمان سوية مع الرجل؟ وهلا لم تسير الامور بامانة ودقة عندما اعتلت العرش في مختلف العصور والاقطار؟ ام ان «اليزابيث» في انكلترا «وماري تريزا» في النمسا «وزنوبيا» عند العرب والملكة «جوليانا» في الوقت الحالي في هولندا اظهرن ضعفا وعدم مقدرة في العمل والحكم؟!

ليجبني «عاقل» لماذا يعارض الرجل في مساواة المرأة معه؟! ايخاف ان تتفوق عليه؟ ام لماذا يخافها ويعاكس عليها؟

وبايةمبادىء وقوانين يتمسك المسؤولون في عدم منح المرأة ولو «حق الانتخاب» الذي هو من حقوقها الاساسية؟! انهم سيتشبثون بلا شك في التقاليد التي شبوا عليها وكانت عاملا في تأخر وتقهقر الشرق والذي يؤلمني كثيرا ان ارى الشباب المثقف في طليعة المعارضين مع ان هذا العصر هو عصر التحرر من القيود والالتزامات وانسب الاوقات لتحقيق الاهداف التي لن تتم بدون ادمغة المثقفين المتحررين من قيود الماضي.

ان منح حق الانتخاب للمرأة ضروري جدا اذا كنا نعتبرها مواطنة. اما اذا اعتبرها البعض (عبدة) او اداة لتنفيذ المهام المنزلية فقط! فلا حول لنا ولا قوة، ولكن لا بد لنا من الاشارة الى انها مواطنة ولها ذات الحقوق التي نتمتع بها. وعند اقرار هذه الحقيقة يجب ان نعمل من اجل ايصالها الى هدفها المنشود لتشعر معنا وهي جزء فعال من الامة بانها في محيط يحترمها ويحفظ لها جميلها وها هي قافلة المدنية تسير مسرعة ونحن ما زلنا في بداية الشوط فهل تتدارك هذا الامر الخطير لنحافظ على هيبتنا ونثبت صلاحيتنا للحرية والحياة.

ان المسؤولين سيقرأون بلا شك هذه الكلمة فهل لهم ان يصدروا بيانا يبينوا فيه الاسباب التي يستندوا عليها في عدم صلاحية المرأة للانتخابات لعلنا نؤازرهم اذ قنعنا او نعمل مع المرأة لاملاء الفراغ الذي سيظهر لنا من الاسباب التي يرتكزون عليها.

انني في انتظار الردود والايضاحات وآمل ان لا احتاج الى العودة الى هذا الموضوع فيعمل المسؤولون وغيرهم على اعطاء المرأة بعض حريتها.

هزلت قضيتكم ..!

لفقيد الشعر والادب المرحوم ابراهيم حافظ طوقان

نبرهن هذه القطعة الخالدة من شعر شاعرنا الكبير على بعد نظره وسلامة تفكيره فقد حذر قومه وانذرهم بالجلاء ان لم يعملوا ويشمروا عن ساعد الجد قال رحمه الله:

هزلت قضيتكم فلا … لحم هناك ولا دم
حتى العظام فقد تعرقها الذئاب واتخموا
ضمرت الى بلدية … فيها العدى تتحكم
اوضاعها مجهولة … ومصيرها لا يعلم
يا قوم ليس عدوكم … ممن يلين ويرحم
يا قوم ليس امامكم … الا الجلاء فحزموا.

الضباط المرجون!

الجيش عماد الامة ومحط آمالها يدافع عنها اذا هوجمت ويسترد كرامتها اذا سلبت، اذ لا كرامة لامة بدون جيش. وبقدر ما يكون عليه هذا الجيش من قوة تكون مكانة تلك الامة بين دول العالم.

لهذا نرى امم العالم وحكوماتها تعنى بالجيش وتعتمد له الميزانيات الضخمة لا سيما في وقتنا هذا اذ تطمع كل امة ان تحتل مكانتها التي تليق بها تحت الشمس بعد ان بات معروفا ان لا حياة شريفة ولا حق لضعيف.

لذلك فقد رأينا الامم الحية حينما تضع الحروب اوزارها تعتني كل منها بمسرحي الجيش. فتعطى لهم المكافآت وتزود كل منهم بالبسة مدنية كاملة وتضمن لهم حق الاولوية في العمل اذا ما رجعوا الى الحياة المدنية من جديد.

وتصرف التعويضات لعائلات القتلى والمشوهين الذين اصيبوا وهم يدافعون عن الامة وعن الوطن.

وعندما يدعو داعي الوطن ثانية للتجنيد لصالح الامة فسرعان ما ينخرط هؤلاء او بنوهم في الجيش بدون تردد طالما ان الامة تقدر العاملين تضحياتهم واتعابهم.

اما نحن فعلى النقيض من ذلك يسرح الجندي او يرمج من الجيش ثم يطلب منه الذهاب الى عمان ليسلم التجهيزات المعطاة له، وذلك على حسابه الخاص ويقضي بضعة ايام يتردد خلالها بين مكاتب المستودع العام، والقيادة للحصول على براءة الذمة وانهاء عملية الترميج فيتكلف نفقات هو احوج ما يكون لانفاقها على عائلته واولاده. ثم يعود الى محل سكنه لينضم الى صفوف العاطلين.

وقد رمج مؤخرا عدد لا يستهان به من ضباط المناضلين الذين عملوا مع الجيش العربي والعراقي في احلك الايام وكانوا خلال العامين الماضيين يقيمون في الخنادق مع جنودهم يصارعون العدو ويعيشون تحت رصاصه وقنابله ومتفجراته ويقابلونه بنفس الثقة غير مبالين بالخطر مستهينين بالحياة في سبيل الذود عن حياض الوطن. وقليل منهم من لم يصب في جسمه وقليل منهم من لم ينج من الموت باعجوبة مرات عديدة.

اضيف هؤلاء الناس ايضا الى قائمة العاطلين وذهبوا الى زوي كل منهم في خيمته او سقيفته او كوخه المتواضع والالم يحز في نفسه لهذا المصير المشؤوم.

ويسائل كل منهم نفسه اين كان الذين يشغلون الوظائف الان وهؤلاء الناس يقابلون العدو وجها لوجه وقد وضعوا ارواحهم على اكفهم فمنهم من قضى ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا وحافظوا مع اخوانهم من الجيش بجهد المستطاع على البقية الباقية من البلاد. زد على ذلك انهم على اتم الاستعداد للجولة الثانية لاسترداد الكرامة المسلوبة والوطن الضائع

فيا ايها الضباط المرمجون مع جنودكم لقد كافحتم من الحرية سنين طوالا الى ان زال عنكم كابوس الاستعمار البغيض او كاد، واصبح لكم حكومة عربية وملك عربي لا شك انه سيقدر اتعابكم، فلا تجعلوا اليأس يتسرب الى نفوسكم.

واصبروا فان الله مع الصابرين

الملازم المرمج محمد صلاح

الجوكر

«مجلة فكاهية يصدرها كل من الجندي اللاسلكي الاول محمد امين صالح، وفخري حنا الطوال في سرية اللاسلكي الثالثة في الجيش العربي وهذه مقتطفات من العدد السابع تنشر على صفحات «الصريح».

— يقول احد الذين شاهدوا فلم «رجل لا ينام» انه لم يجد بين المتفرجين «رجل لا ينام».

— انتهزت سينما البتراء بهمان فرصة عرض فيلم «بنت المعلم» واجرت المقاعد لاحد اصحاب الحلاقة حتى ينتهي العرض.

— ينوي المخرج كمال بركات نشر اعلانات فلمه الجديد في صحيفة الوفيات بجريدة الاهرام

— قدم احد عازفي محطة الشرق الادنى فاصلا من العزف على قانون العضويات.

— جاءنا شكوى من «ميكروفون» يقول فيها انه لم يعد يحتمل منظر كاظم السياسي.

قصة العدد

كثيرا ما تضطرني الظروف الى ان ادخل حجرة بها جماعة من الاغراب — رجالا ونساء — فيكون اول شيء افعله حال دخولي هو ان اصطدم بالباب وابتسم ابتسامة بلهاء وقد اعتذر للباب — ثم ادخل لكي اعثر في طرف البساط. ثم اتقدم لاصافح الناس، وما اكاد اقلب اول منضدة تصادفني — ويكون عليها دائما زهرية ثمينة — حتى تواجهني مشكلة كبرى، هي من الذي أبدأ بمصافحته.

فهؤلاء قوم بينهم الشيخ والشاب، العظيم والحقير، الصديق والغريب، فمن الذي اصافحه اولا، وعادة يحدثني ضميري أن ابدأ بالشيوخ فهم احق الناس بالاجلال والتقدم لاشيبهم شعرا، واجعله يقف ويمد الي يده، في اللحظة التي اذكر فيها ان بجواره شابا هو رغم شبابه رئيس الآخر في العمل، اخيب ظن الشيخ الذي مد لي يده وامد يدي لجاره الذي يقف ويريد مصافحتي، في الوقت الذي افطن فيه لفظاعة جرمي بالنسبة للشيخ واعود اريد البدء بمصافحته، تاركا يد الرئيس الشاب ممدودة لا تجد من يصافحها ثم احس بخجلي في حق هذا الرئيس واسرع بمد يدي الى يده ثانيا رجاء الشيخ من جديد، الامر الذي يغضب له ويجعله يجلس دون مصافحتي، العمل الذي يجعل مصافحتي لباقي الحاضرين مشهدا الطرف بكثير من الذي وصفت. فما اكاد انتهي من هذه العملية الشاقة حتى اكون قد تصببت عرقا، وارتد لكي اجلس واجفف عرقي، ثم استقر على المقعد حتى احس بشيء غريب يصير تحت ثقلي واخرجه فاذا به طربوش احد الحاضرين.

الزهر في الروض

استمعت مع لفيف من الاصدقاء الى الاغنية «الزهر في الروض يبتسم» من كلمات حسن عبد الوهاب وتلحين الفنان الشهير توفيق الباشا غنتها المطربة الموهوبة شاهناز من دار الاذاعة الاردنية الهاشمية فاعجبنا بصوتها الرخيم الذي اطربنا كل الطرب.

فلقد اجادت فيما غنت واحسنت كل الاحسان وهذا مما اثار دهشتنا فقعدنا ولم نصدق ما تسمعه آذاننا فرقصت قلوبنا طربا وحبورا.

حقا ان صوتها الاخاذ لساحر وجذاب للغاية وحبذا لو تزاد حفلاتها الغنائية الممتعة الرائعة واملنا وطيد بان مدير الاذاعة الاردنية الهاشمية سيلبي طلبنا هذا ويأخذه بعين الاعتبار لاننا نحبذ هذا النوع من الغناء، الذي يسمو بالروح ويرفع الافكار.

ختاما نقدم احر تهانينا القلبية للمطربة لما تلاقيه من نجاح وتتمنى لها مستقبلا باهرا زاهرا.

جوزيف صموئيل

الى ساسة الغرب

باسم المسيح يبشرون !!!

لشاعر شباب فلسطين

يا ابن البتول، يا ابن أشرف حرة … ما كنت الا للسلام رسولا
بالحق جئت مبشرا بشريعة … كالشمس طابت منبتا وأصولا
فنشرت بين الناس دين محبة … فهمت أوهاما، وصفت عقولا
يا ابن البتول ولم تجرد صارما … لما بعثت معلما ومقيلا

* * *

في الغرب قوم يزعمون بأنهم … أتباع «عيسى» بكرة وأصيلا !!
ما كان هديك «قاذفات قنابل» … تذر البلاد خرائبا وتلولا !!
ما كان دينك دين غاز خانق … ما كان شرعك للورى اسطولا
كم باسم دينك يا ابن مريم أجرموا ?!! … كم داسوا ?!! كم دجلوا تدجيلا ?!!
باسم المسيح يبشرون، ومنهم … في كل أرض نكلوا تنكيلا !!
«وقنابل الذرات» أضحت عندهم … مدنية وغدت لهم انجيلا !!
لاشك تبكي فيك للمحبة يا ابن … فالارض أضحت مأتما وعويلا

— عمان — «صومعة المعتز بالله» … الافغاني

مذكراتي — ٨

وزراء «حكومة عموم فلسطين» كافراد شعب

وزيران ينتظران ثلاث ساعات لمقابلة سكرتير قائمقام !!

(بقلم الاستاذ عرفات محمود حجازي)

تقدم صحفي من النقراشي باشا رئيس الوزارة المصرية يسأله رأيه في «حكومة عموم فلسطين العربية» وهل من المصلحة العربية العامة وجودها، فقال له النقراشي باشا رحمه الله والابتسامة قد علت وجهه: تسألني عن رأيي في حكومة عموم فلسطين والحكومة المصرية هي التي اوجدتها ؟!!

١٧-١٠-١٩٤٨

عاد تشكيل جميع دوائر الحكومة في غزة الا ان جميع هذه الدوائر وجميع المناصب الهامة فيها قد تسلمها موظفون مصريون. وقد اضيف الى كل دائرة والى كل قسم موظفون جدد صار عددهم يقارب عدد الموظفين الفلسطينيين وكانت تدعي السلطات المصرية ان هذا الاجراء هو لتنظيم الدوائر على البرامج المصرية فقط ...

وكان الحاكم الاداري لمدينة غزة برتبة قائمقام وله سكرتير برتبة عسكرية «رئيس» ويدعى اليوزباشي ابو الفتوح. ومن الانظمة الجديدة انه لا يمكن لاحد مهما كانت مكانته الدخول رأسا للحاكم الاداري قبل ان يمر على سكرتيره ويحدثه بمهمته مهما كانت اهميتها او سريتها .. وكما انه كان للحاكم غرفة استراحة فقد كانت غرفة استراحة اخرى لسكرتيره لانه ربما مرت ساعات او ايام على المراجعين ولم يستطيعوا مقابلة سكرتير الحاكم الاداري في غزة.

وصادف اليوم وانا مار في بهو دار الحكومة ان مررت بغرفة استقبال السكرتير فلمحت اثنين من وزراء حكومة عموم فلسطين ينتظران دورهما في غرفة الانتظار لمقابلة جناب السكرتير المحترم !!! اما الوزيران فهما السيدان امين عقل ويوسف صهيون.

وصادف ان مررت مرة اخرى بغرفة الانتظار اياها بعد ثلاث ساعات تقريبا فوجدت الوزيرين لا زالان في انتظار المقابلة !

. . .

ومرت ايام فطلبت حكومة عموم فلسطين قرضا من الحكومة المصرية بمبلغ خمسة ملايين جنيه. ثم طلبت قرضا اقل حتى يتسنى للحكومة دفع رواتب ونفقات وزرائها وموظفيها. ثم طلبت مساعدة اخرى من الحكومة المصرية وهي ان تزودها بالاسلحة حتى يتم لها تأليف جيش من ابناء البلاد ... وكثرت طلبات حكومة عموم فلسطين الا ان مجرد رد من الحكومة المصرية لم تحظ به ....

وجاء في الانباء قبل اشهر مضت بان الحكومة المصرية قد طلبت من الحاج امين الحسيني نقل حكومته واعضائها من مصر .. وقد اتصلت حكومة عموم فلسطين بلبنان لتسمح لها بدخول اراضيها الا ان لبنان اعتذرت عن قبول هذا الطلب .. ويعتقد المطلعون انه ربما قبلت الحجاز عرض الحاج امين الحسيني وربما تم نقل حكومة عموم فلسطين الى هناك ...

والذي نريده من هذا العرض الموجز وهذا التاريخ لحكومة عموم فلسطين من نشأتها الى اليوم هو صلة الحكومة المصرية ولماذا دعمتها في البداية وتخلت عنها عند الحاجة؟ وقد سمعت مرة احد المسؤولين من قادة العرب يقول: ان مصر اوجدت حكومة عموم فلسطين لاسباب لا يعرفها الا الخاصة.. ولمازالت هذه الاسباب لم يعد هناك حاجة لهذه الحكومة ...

والذي يزور غزة اليوم ويعرج على «دار الضيافة» تجاه المنتزه على طريق البحر، يسمع من صاحب هذه الدار عجبا فهو يتكلم والحرقة تصلي فؤاده عن الارقام التصاعدية المتأخرة على حساب حكومة عموم فلسطين، وقد تجمدت هذه الارقام من اجرة منام وطعام وقهوة للوزراء وموظفيهم وحاشياتهم ..

شخصية الاسبوع

ناصر الدين النشاشيبي

قد يكون اخر من يقرا هذه الاسطر ويسر لنشرها هو صديقنا الاستاذ ناصر الدين النشاشيبي، صاحب الشخصية لهذا الاسبوع. فتكتنود ان يحيا.. ويعمل ويملأ كل فراغ من وراء ستار.. فتلك ابرز صفاته واجمل شمائله.



تخرج من جامعة بيروت الامريكية قبل تسع سنوات بعد ان حاز على شهادة بكالوريوس فى العلوم السياسية والتاريخ وسافر الى القاهرة يشق طريقه فى ابرز صحفها ومجلاتها، فعمل فى «اخبار اليوم» وشهد مولدها وكان من اول كتابها ومحرريها، وانتقل الى «المصري» يطالع العالم العربي اراءه وصيحاته وتوجيهاته، الى ان اختاره السيد موسى العلمي من بين صفوة الشباب المثقف في فلسطين ليشترك فى تأسيس المكاتب العربية حيث تولى مديرية قسم الصحافة فى مكتب القدس الرئيسي وبقي فيه مدة سنتين كان نشاطه واخلاصه ومقدرته فى عمله موضع تقدير واهتمام جميع زملائه ومعارفه. فقد استطاع ان يجمع فى اجتماعات المكتب الصحفية عشرات من اعظم المراسلين العالميين ويزودهم بوجهة النظر العربية فى قضية بلاده. وما من عظيم اجنبي، او كاتب كبير، او زائر مهم، الا وكان صديقنا ناصر الدين يلتقى به ويتحدث اليه ويكسبه ناصرا لقضية العرب فاختير فى عام ١٩٤٦ سكرتيرا للوفد الفلسطيني فى جامعة الدول العربية.

وفي اواخر عام ١٩٤٦، اقفلت المكاتب العربية، فتوجه صديقنا مرة اخرى الى القاهرة حيث عمل مديرا للعلاقات العامة في مكتب الشرق الاوسط وبقي فى عمله مدة سنة اكسبته صداقة الكثيرين من رجالات العرب وزعمائهم ثم استقال بعدها وعاد الى الصحافة فسافر الى السودان والحبشة وليبيا وتنقل بين جميع عواصم الاقطار العربية يكتب فى اهم جرائدها ويخطب في محافلها، ويراسل منها الصحف البريطانية المتعددة، ويلقي المحاضرات من دور اذاعاتها، فقد سبق له وعمل معلقا ادبيا وسياسيا فى محطة اذاعة القدس فترة طويلة.

كاتب لا تنقصه الحجة ولا الثقافة ولا الاسلوب، وفى عام ١٩٤٦ فاز بجائزة «فاروق الاول» للصحافة الشرقية بين مئات من صحفيي مصر والاقطار العربية. خطيب، عرفه مذياع القدس والقاهرة وبيروت فكان فى المقدمة. قدمت اليه الوظيفة على طبق من ذهب، فرغب عنها وزهد فيها ليعود فينطلق ... باحثا عن رحلة جديدة ... وجو جديد!.

قلب كبير، وذهن متوقد، ونفس اتعبت صاحبها...

وقبل ثلاثة أشهر، سافر ناصر الدين، الى لندن مع البعثة الصحفية الاردنية الى بريطانيا حيث طالع القراء الكثير من رسائله الشيقة وريبورتاجاته السياسية الفريدة التي يجمعها الان صاحبها فى كتاب.

وعاد من لندن ليفجع بفاجعتنا معه فى اخيه الحبيب. وصدمته الضربة، وخلدت لوعته فانطوى على نفسه، ليظهر من حين لآخر فى «خواطر» الدفاع العابرة... مقلا ومجيدا.

ان خلقه ونشاطه وشبابه وذكاءه أقوى من الضربات.. فمتى ينطلق؟

المجلس البلدي يعمل لتدويل القدس

منذ بدأ المجلس البلدي فى القدس اعماله فى اواخر عام ١٩٤٨ برئاسة السيد انور الخطيب قرر المجلس المذكور فرض ضريبة جديدة على الشعب وهي جباية الرسوم على المواد الغذائية والمواد الضرورية الاخرى التي تدخل البلدة القديمة من القدس. وعين المجلس البلدي الموظفين للمرابطة فى ابواب البلدة القديمة لجباية هذه الضريبة وكانت حجته في ذلك العجز المالي في صندوق البلدية، وبالرغم من الضائقة المالية والمعنوية في تلك البرهة سكت سكان البلدة القديمة عن هذا الامر.

وبعد ان تحسنت حالة البلدية المالية طلب هالي القدس من المجلس البلدي الغاء هذه الضريبة لان السبب الذي كان قائما لفرضها قد زال وكانت الوعود تلو الاخرى بالغائها والآن وقد مضى نيف وعام كامل ولم تلغ هذه الضريبة حق لنا ان نقول كلمة في هذا الشأن:

اقولها كلمة موجزة فى حق ضريبة فرضت على سكان مدينة محاصرة، وهي ضريبة فريدة فى نوعها تدهش من يسمع عنها ويستغرب من يفهمها فالبلدة القديمة من القدس محاطة بسور له ابواب يسكنها الاف من البشر يحملون نفس الجنسية التي يحملها من يقطن خارج السور من العرب وما دامت الجنسية واحدة فالمواطن داخل السور ان كانت له رغبة فى ادخال أي مادة معه الى بيته او الى متجره اوقفه موظف البلدية الذي يرابط فى الباب واجبره على دفع ضريبة على هذه المادة يقدرها الموظف كما يشاء فعندما يعود مواطن داخل السور من سفرة له في عمان ويصل باب الساهرة او باب العامود ويهم بالدخول الى البلدة القديمة (اي الى بيته الذي يقطنه) يعترضه الموظف المختص ويقدر له الضريبة التي يجب ان يدفعها على ما جلبه له من عمان فيشعر المواطن انه سيدخل مقاطعة جديدة مع انه يدفع الجمارك على ما يحمله، وفي الوقت الذي نرى فيه ان المملكة الاردنية الهاشمية قد وحدت الضفتين نرى ان المجلس البلدى في القدس لا يزال يعتبر مدينة القدس مقاطعة مستقلة عما جاورها فيجبي الرسوم والجمارك على حدود هذه المقاطعة، او لعلنا لم نفهم مغزى هذه الضريبة فقد تكون نقطة مبدئية لتعويد سكان البلدة القديمة على انهم مواطنون في مدينة انظمتها غير انظمة المدن التي تجاورها للوصول بهم الى معرفة نظام التدويل حتى اذا ما اقدمت هيئة الامم المتحدة على تنفيذ التدويل كان سكان البلدة القديمة ممارسين لهذه الانظمة !! ... انها كلمة موجزة نرفعها الى السلطات العليا طالبين من ولاة الامور التدخل في الامر حالا.

القدس (ابو سليم)

أخبار سير - بقية

من عمله كأركان حرب الحرس الوطني كما استقال الوجيه السيد عبدالله الجودة من رئاسة مجلس علي البيرة توطئه لخوض المعركة الانتخابية.

وفى القدس اعلن الاستاذ عبدالله نعواس المحامي وابونا عياد والاستاذ داود العيسى صاحب جريدة فلسطين، والسيد كامل عريقات عزمهم على ترشيح انفسهم فى القدس.

وتعمل بعض الشخصيات فى مدينتي الخليل وبيت لحم على اخراج مرشحيها بالتزكية. وقد علمنا ان السيد ايوب مسلم سيدخل الميدان مستقلا عن الاحزاب فى بيت لحم.

اما الاشاعات التي يتناقلها بعض تجار الاخبار عن اختيار عشرة من اعضاء مجلس الاعيان فتقول ان المرشحين لذلك المجلس هم السادة:

راغب النشاشيبي، عوني عبدالهادي سليمان طوقان، عبد اللطيف صلاح، الشيخ محمد علي الجعبري، عيسى البندك علي حسنا، الشيخ سليمان التاجي الفاروقي، عبد الرحيم السبع الخ..

اما حزب النهضة فلم يعلن ترشيحاته في فلسطين رسميا وان كانت الاشاعات ترشح فريقا منهم والى العدد القادم.

الاعداد العقلى والاعداد المعنوي - بقية

وبرسالته فى الحياة وقابليته فى الانتاج والابداع ويعرف كيف يستغل تربة بلاده وما في بطونها من كنوز وخيرات

ولا يتسع المجال لشرح اهداف التربية والتعليم وغاياتها فسنعالج ذلك فى كتابنا (نقطة التحول) الذي سيظهر قريبا. ولكن لا بد لنا من تأكيد الاهتمام بالعلم ومزجه فى سائر المرافق فهو من افعل الاسلحة التي تقضى على الفقر والجهل والمرض. وهو فوق ذلك الوسيلة الوحيدة التي يمكن تسخيرها للسيطرة على الطبيعة واستغلال الامكانيات الى ابعد الحدود فيرتفع مستوى الحياة بين الناس ويزدادون رفاهية وطمأنينة.

ان اولى واجبات الدول العربية ان توجه جل اهتمامها وجهودها الى العلم ونشر التعليم والروح العلمية فخلاصها يقوم على ذلك. ولن يشاد كيانها فى هذا العالم المتحرك الا اذا اتبعت اسلوبه وتشبعت بروحه واذاعت رسالته.

وعلى الدولة ان تعنى بالبحث العلمي وتشجيع الدراسات العلمية وانشاء مجلس اعلى للبحوث العلمية. وعلى المسؤولين ان يمدوه بالاموال وان يسهلوا له الحصول على ما يحتاجه من ادوات وآلات فهو الذي يعبد الطريق لاستغلال امكانيات البلاد وهو الذي يوجه الصناعة التوجيه العلمي المثمر ويرشد الى انتج الوسائل لاستخدام القوى الطبيعية وتسخيرها لخدمة المجموع فتنمو الثروة القومية وتزداد الموارد فتعم البلاد الخيرات ويرتفع مستوى المعيشة فيها وينتشر فى ربوعها الأمن والرفاهية

ونترك الاعداد العلمي تاركين تفصيله لكتابنا ونوجه الانظار الى الاعداد المعنوي والنفسي الذي اشرنا اليه فى اول المقال

على الدول التي تعنى بالاعداد المعنوي والنفسي بتوجيه الامة لقبول الحرمان والتضحيات بكل ما تملك فى سبيل خلاص الوطن وللدفاع عن البلاد. والامة التي ترضى بالهوان يعصف فيها والمصائب تنصب عليها ليست جديرة بالحياة بل ان مصيرها الانحلال والانهيار. والامة التي لا تتحرك لما ينتابها من رزايا وتقف جامدة امام الاحداث لن تقوم لها قائمة وهي تحفر قبرها بنفسها لنفسها وتمهد لزوالها من الوجود كجماعة ذات رسالة. والعرب — وقد اصابهم ما اصابهم فى كارثة فلسطين — عليهم ان يتحركوا وان لا يقبلوا ما حل بساحتهم اذا ارادوا حياة وكيانا. واصبح من الفرض على المفكرين والمتعلمين ان يعملوا على تجنيد الامة نفسيا وعمليا لمعركة الحياة.

لقد آن للعرب ان يدركوا ان الاستقلال والحياة الكريمة فى هذا العالم لا تأتي عفوا ومن دون ثمن، فلهذه مقدمات وتمهيدات تقوم على الاعداد العلمي والعقلي والاعداد المعنوي والنفسي وعلى الحرمان والايمان بحق الحياة. وهم لا يستطيعون المحافظة على كيانهم وكرامتهم الا اذا وطنوا انفسهم على الحرمان من كثير من الكماليات والاكتفاء بالضروريات

لهذا فمن اوجب الواجبات على اصحاب الامر فى الدول العربية ان يستعدوا للمستقبل وان يقوموا بحشد العقول والمواهب وتوجيهها توجيها سليما مثمرا جاعلين نقطة ابتداء كفاحهم ملتقى اتجاهين ليتحرك فى احدهما الاعداد العلمي وفي الآخر الاعداد المعنوي والحرمان. فتبذل الاموال وتوجه الجهود الى التربية والتعليم ومزج العلم واسلوبه في الحياة في سائر مرافقها والدعوة الى الحرمان والتدريب العسكري في المعاهد والمدارس وتجنيد جميع الامكانيات والقابليات في سبيل الخلاص ومقاومة عوامل الفناء وتحقيق رسالة الحياة

واخيرا اقول:

ان العلم والاسلوب العلمي والحرمان والايمان بحق الحياة هي الاركان التي يقوم عليها الخلاص والكرامة والكيان هذا ما يجب ان يتفهمه العرب ويؤمنوا به ويعملوا على تحقيقه في سائر الديار والامصار.

سيارات الحكام

ستؤلف لجنة خاصة لتقدير اثمان السيارات التي يستعملها الآن الحكام فى الضفة الغربية ويبعها لحضراتهم اذا ارادوا، ونحن نرجو من الحكومة تقدير المصلحة العامة فتوفر لهم المخصصات اللازمة لزيارة القرى وتفقد امورها فان ذلك افيد للصالح العام.

الصليب الاحمر

فاضت مواد الجريدة فحالت دون نشر ما وصلنا من شكاوي اللاجئين عن الصليب الاحمر وموعدنا بذلك في العدد القادم.

استقالة الريماوى

من المنتظر ان يتخلى الاستاذ عبد الله الريماوي رئيس تحرير جريدة فلسطين عن العمل فى الزميلة خلال هذا الشهر ليتفرغ لاصدار جريدة البعث يومية او اسبوعية.

ممرضة قاسية !

علمنا ان احدى ممرضات مستشفى الهوسبيس بالقدس كانت قاسية فى معاملتها لاحدى اليتيمات مع ان المعروف عن ممرضات هذا المستشفى الرحمة والشفقة والخدمة الممتازة وهذا كفاية الآن.

المجلس القروى

يشكر رئيسه

يشكر المجلس القروي لقضاء رام الله رئيسه المجاهد المهندس كاظم بك بدوي لنزوله عند رغبتهم وترشيح نفسه نائبا فى البرلمان ويعدون هذا العمل منه تضحية جديدة تضاف الى تضحياته الكثيرة.

شخصيات انتخابيه

الرئيس كاظم بدوى

شاب مهندس شق طريقه في الحياة بعلمه وفنه وكفايته، ونادته بلاده فلبى النداء مجاهدا باسلا لم يترك الميدان الا بعد ان وقع جريحا فاستراح قليلا في المستشفى ثم عاد الى ميدان الجهاد.

والتحق بعد ذلك بالجندية وعين قائدا عاما للمناضلين فاعد من زملائه جيشا للدفاع عن حرمات الوطن وكان برتبة رئيس ثم اركان حرب القيادة العامة للحرس الوطني.

وفى الوقت الذي يتهافت فيه الشباب على الوظائف استقال من عمله ليخدم فى ميدان الخدمة العامة فى البرلمان.

ان المهندس المجاهد الرئيس كاظم بك بدوى من الشخصيات العاملة التي ينتظر لها مستقبل باهر ونجاح ملحوظ فى المعركة الانتخابية القادمة التي طبعت بطابع الشباب ... وسينجح.

كنافة ويسكي بدور

حاول اصحاب معامل الحلويات فى يافا وحيفا والقدس تقليد صناعة الكنافة فى نابلس فاخفقوا وظل سر الصنعة بيد اهل نابلس، وحاولت اميركا سرقة سر صنعة الويسكي من اسكتلندا فاستعدت واقامت المصانع والمعامل فلم تنجح وظل الاسم والشهرة والطعم واللذه للويسكي الاسكتلندي.

والآن تحاول بعض شركات الدخان تقليد سجاير شركة (بدور) برام الله، وسرقة سر الصنعة ولكن هيهات فالتقليد صعب، والسر كامن فى الخبرة الطويلة، والعمل المستمر لرفع شأن السيجارة الفلسطينية على ايدي المهرة من العمال واصحاب الاختصاص فى احدث الماكنات. لهذا يحق لنا ان نقول:

سجاير بدور المصنوعة من دخان الفرجينا — وندسور ... ياكا ... جوكر وكنافة نابلس ... وويسكي اسكتلندا .!

جنود الوطن

جاءنا من مساعد قائد الكشاف الارثوذكسي في بيت لحم السيد نخله حنا ذياب كلمة قال فيها انا جنود الوطن وان فرقتنا مع فرقة كشافة السالزيان اول الفرق التي برزت في ميادين القتال وان افرادهم مدربون نوعا ما، وبقي واجب الشباب المدلل «اولاد اليويو» الذين يتسكعون ولا يقبلون على الجندية لاسباب كثيرة فما قول هؤلاء الشباب ؟ الا يحق لنا طلب تجنيدهم اجباريا؟

كلمة صريحه - بقية

لاسباب عدة اهمها انها خلاصة قوانين عريقة مضى على استنباطها مئات السنين فى بلدان اشتهرت بالعدالة والتقدم كانجلترا مثلا وغيرها من البلدان المتمدينة الاخرى التي كانت تهدف الى ضمان تقدم شعوبها لاسيما وان قياس رقي وتقدم الامم هو قوانينها.

واننا اذ نأتي على هذا الامر الهام بهذه الكلمة الموجزة نأمل من الحكومة أن تتروى فى هذا الموضوع وان تأخذ بما رسمه لها العاهل الهاشمي من خطوط واضحة فى تصاريحه السامية بهذا الشأن لازالة البلبلة التي نجمت عن ذلك، ونحن اذ نطلب هذا فاننا نبغي خدمة المصلحة العامة المجردة من كل تعرض في سبيل تقدم هذه البلاد وسؤددها تحت ظل صاحب الجلالة الهاشمية الملك المعظم.

الرحلة الى بريطانيا — ٨

في مانشستر.. البلد الذي يحترق.

لقد كدنا نختنق بدخان مانشستر، فزائرها لا يشك فى انها تحترق.! معامل بالعشرات، وفبارك لا تعد، وجو اختلط فيه المطر والضباب بدخان المعامل وهواء اللافح ليجعل كل من يزورها يستعد لمغادرتها.!

ولكن «مانشستر» التي تعتبر اهم بلد صناعي فى بريطانيا تعتبر كذلك مركزا رئيسيا للجالية العربية فى تلك البلاد، فمنذ ان وصلنا الى الفندق الذي نزلنا فيه، فوجئنا بالاتصالات التلفونية من قنصلي سوريا ولبنان يعتذران عن عدم تمكنهما من استقبالنا على المحطة، ويطلبان الأذن فى قدومهما لزيارتنا.

ان السيد فضلو حوراني والسيد صالح الحفار يعتبران رمزا للخلق القديم والشخصية العربية الممتازة. لقد وصلا الينا ودعوانا الى حفلة تكريم تقيمها الجالية العربية البالغ عددها مائة شخص فى عصر اليوم التالي. وكم كانت دهشتنا لتلك النخبة الممتازة من الاخوان العرب، يخطبون بالعربية، ويشاركوننا آلامنا وامالنا ويحنون لوطنهم العربي الاكبر. لقد تبودلت الكلمات المناسبة وشربنا نخب مليكنا المفدى، وقضينا ساعتين من الزمن فى جو عربي خالص ذكرنا بلادنا الحبيبه.

ان من يسمع بنشاط الجالية العربية في مانشستر يظن ان عددها لا يقل عن عشرة آلاف، وهي فى الواقع لا تزيد عن مائة شخص، عرفوا كيف يتحدوا وكيف يتعاونوا وكيف يرفعوا رأس بلادهم فى دنيا الغرب.

وذهبنا نزور رئيس بلدية مانشستر فى مكتبه. انه فخور بمدينته، فخور بمصانعها. ان الجو في نظره لا أهمية له ولكن المهم اخلاق أهل البلدة وتضحيتهم وتفانيهم لاسعاد امتهم ووطنهم.

وبعدها انتقلنا لزيارة احدى المكتبات الكبيرة التذكاريه وشاهدنا نسخا مختلفة قيمة للقرآن الكريم، وكتبا عربية قديمة ومخطوطات لا تقدر، كلها، قد جعلت تذكارا لرجل مات فأرادت زوجته ان تخلد ذكراه .. فدفعت نصف مليون جنيه لتشيد له مثل هذه المكتبة.. !

وبعد الظهر سافرنا الى معامل القطن التي تقع على بعد ثلاثين ميلا من المدينة. وشاهدنا رعاية اهل المعمل للعمال ومحافظتهم على اطفال العاملات فى بناية صحية اعدوا لها كل الوسائل الطبية من ممرضات وغيرها. ان هذا المعمل مستهلكا قويا لاشهر انواع القطن المصري والامريكي، وهو فوق ذلك مثالا للعمل التعاوني المثمر فى دنيا الصناعة البريطانية !

وعدنا الى الفندق ننتظر القطار فى طريق عودتنا الى لندن فى المساء، وكلنا يهمس ويقول:

— ان مانشستر تحترق لتكسب لبريطانيا الدولار وتنقذ حكومتها من ازمة الديون الخانقة... كي تقف على رجليها !

نادى اولاد اللاجئين

حدثني بعض الاخوان على اعتبار انني خصم لجنة شؤون النازحين المحلية بنابلس، الشيء الكثير عن «نادي اولاد اللاجئين» الذي اسس حديثا فى الجهة الشرقية من المدينة تحت اشراف اللجنة المحليه. ولما كنت حريصا على ان تكون انتقاداتي في موضعها فقد رايت ان ازور النادي فى وقت الظهيرة اذ تقدم عادة وجبة الغداء وما ان تجولت فى انحاء المخيم برفقة الاخ السيد مهيب كنعان ناظر النادى حتى تأكدت بان الحملة التي يذيعها بعض الافراد لم تكن لوجه الله والانسانية وانما هي لغاية فى نفس يعقوب. كيف لا وهناك ما ينوف على ٤٠٠ طالب يتناولون وجبات الطعام الثلاث بنظام بديع يلفت الانظار.

وهناك عدد من الاخوان الذين مارسوا مهنة التعليم يشرفون على تدريس مبادىء القراءة والكتابة للصغار وغيرها من الدروس النافعة للكبار حسب المنهج المتبع فى المدارس الاميرية فى البلاد.

فالى المشرفين على امر هذا النادى النافع الاحترام والتقدير.

نابلس: امين القاسم

من الصريح

مجلة الصريح تعلن لقرائها وعملائها انه لا يوجد لها مدير ادارة، او مندوب خاص، خصوصا فى القدس، وانها تحذر من اولئك الذين يزعمون التكلم باسمها بقصد الاستغلال.

هورنر النبيل

قدم ارباب عائلات اللاجئين فى الحي اليهودي في البلدة القديمة بالقدس مضبطة موقعة منهم الى مدير الصليب الاحمر الدولي في جنيف يشيدون فيها بخدمات المستر هورنر الذي يعمل [illegible] بنزاهة واخلاص بمساعدة السيدين نايف عريقات وحربي الطيب.

وديع دعمس

من خدام المجتمع الصامتين الذين يعملون باخلاص وهدوء لخدمة بلده وامته، مستقيم جدا ويعتبر مثلا طيبا لرؤساء البلديات نرجو ان يكثر الله من امثاله فى العاملين.

مرشح بيت لحم

زار السيد كمال ناصر بيت لحم وطلب من مجانين المستشفى انتخابه فوعدوه خيرا

مزعجات للرقابة !

يشكو المراقب العام من الاشياء التالية:

ثرثرة صاحب الصريح

خطوات ناصر الدين النشاشيبي

سخافات محمود أم الزلف

جنونيات المرحوم يوسف حنا

طرش داود العيسى

قرقعة تلفون الصحف فى منتصف الليل